

افتتحت بعد إقفالها خمسين سنوات

## شخصيات المتحف البغدادي تبحث عن نسجات باردة

التقينا مديرة المتحف الأنسة سلمية كريم التي اعترضت على كتاب ( تسهيل المهمة) الذي زودتنا به امانة بغداد لتحقيق جولة في ارجاء المتحف .. وكان اعتراضها ان نحضر معنا كتابا آخر بتوقيع مدير الشؤون السياحية ايضا وعندما قلنا لها ان مهمتنا هي في مصلحة المتحف ترددت.. ولم تكن متعاونة معنا ولم ترد على أسئلتنا..

## جولة في المتحف

شيد المتحف في مطلع السبعينيات من القرن الماضي ليكون نموذجا للبيت البغدادي من الطراز الشرقي قباحة الدار مفتوحة على الفضاء الخارجي والسقوف عالية ومادة البناء من الطابوق مع وجود السرداب والواوين.. نسير بمحاذاة السياج المسمى (المحجر) وندخل القاعة التي تضم مشاهد عديدة من الحياة البغدادية.. فالى يسار القاعة يجلس بائع (السج) وهو رجل كهل يرتدي الملابس المكونة من الصاية والزبون يقوم الرجل بتفحص (خرز) احدى السج بائعا وصفت امامه مجموعة من السج بكل الوانها منها (الكهرب، السندلوز، العقيق، الزفير)، نترك بائع السج ونتوجه الى مشهد جميل لمجموعة من الفتيات الصغيرات يلعبن ( لعبة الحبل) والى جانبيه نرى مشهد صبي لا يتجاوز عمره الـ ١٠ سنوات يدحرج دائرة معدنية بواسطة سلك معدني وتسمى هذه اللعبة آنذاك (لعبة الجرخ) كانت تلك اللعبة سائدة في ازمة بغداد القديمة فهي تجلب السعادة للأطفال الذين لم يكونون يعرفوا بعد (الاتاري، الميكانو).. والى اليسار نجد ايضا دكانا لرجل يقوم بتجليد الكتب وهي مهنة قديمة يعود تاريخها الى العصر العباسي حيث نشطت الترجمة والتأليف لامهات الكتب يجلس الرجل مع مساعده وادوات العمل منها (الشريس والورق). وكانت بغداد في ذلك الزمن اكثر نظافة مما هي عليه الآن حيث نجد (الزبال) الذي يقوم بجمع (الازبال) من الدور يوميا كما نرى امرأة تناول الزبال النفايات في (علاكة من الخوص). الخيمة البيدوية منظر جميل لبيت من الشعر والجمال بارك ليستريح من عناء السفر، ثم نتحول الى امرأة بغدادية (الخياطة) التي تجلس امام ماكينة الخياطة البيدوية، وتتحول الى امرأة اخرى منتشغلة بعمل (المكائيس) من سعف النخيل وكذلك تحوك (العلاكة) والزنبيل وللعلم فإن كلمة (زنبيل) سومرية الاصل وهو نفس الزنبيل المستخدم الى اليوم في الريف لحمل الفاكهة والاعراض الاخرى.. ونقف امام (صندوق الولايات) ذلك الصندوق العجيب الذي بداخله رسوم لأبطال العرب منهم عنترة العبيسي وعبله محبوبته، والوزير سالم ويقوم صاحب الصندوق بتحريك الصور وتعلق عليها في نفس الوقت، ومطرفة.. من حديد تقف



زرت المتحف من قبل احداث ٢٠٠٣، الآن اجده قد رمم بشكل جميل والملابس قد تم تغييرها اي انها جديدة مع احتفاظها بنفس الموديلات السائدة آنذاك كما وجد بعض المهن قد تمت اضافتها مثل بائع (التكة) والعبانة (الربل) مع الحصان. الشايبة جهان في الصف الثاني متوسط متعجبة بالاكسسوارات الجميلة الى ترتديها

امرأة ترتدي العباءة والنقاب (البوشي) تطرق الباب. هم زوار المتحف بالرغم من ان المتحف لم يمر على افتتاحه سوى ايام قليلة فقد وجدنا عوائل عديدة تزوره وهذه ام ايضن (رية بيت) جاءت من السليمانية مع زوجها والولدها الى السوق وعندما علمت بافتتاح المتحف جاءت لزيارته تقول ام ايضن:

الولايات ليكون الفانوس السحري وبعد ذلك السينما ويجلس اطفال صغار يتطلعون من فتحات على مشاهد بطولية تثير اعجابهم، وتنتقل الى لعبة اخرى كانت تمارس في تلك الايام وهي لعبة التوكي الخاصة بالفتيات الصغيرات حيث يتفافن على مربعات مرسومة على الارض بالطبشور. وامام باب بغدادية تراثية ومطرفة.. من حديد تقف

النساء في حفل الزفاف كما انها معجبة ببذلة العروس، ايضن في الصف الخامس الادبي من السليمانية قالت: اجمل ما في التراث كونه يؤرخ بغداد في زمن لم نعشه، وانا معجبة بمشهد زفة العروس، احد الزوار جمال مجيد (كاسب) يقول :- زرت المتحف قبل سنوات اي قبل اقله، الآن قد تميز بتجديد الملابس وصبغ الجدران وانا معجب جدا ب (الربل) وسائق الربل والحصان والمادة التي صنع منها؟ وياتينا الرد من قبل احد المشرفين في المتحف: ان السائق (الرينجي) والحصان والربل تم صنعها من مادة الشمع وهي المعروضات الحديثة.. المعلمة ازهار جاءت مع اطفالها لقضاء الوقت لحين موعد الفطور فهم (صيام) وقف الجميع امام منقلة بائع ( التكة والملاك ) يسألون عن مادة الضخم والنار المتوهجة في المنقلة ويحبب المشرف ان المادة هي السليكون..

## صوامع الذبقة

في مقهى من ازمة بغداد يجلس مجموعة من الرجال بالملابس التقليدية الشعبية في ذلك الزمن وهي الدشادة والسترة والعرقجين الى جانب الصاية والزبون وفي مقدمة المقهى يجلس رجالا مع كل واحد منهما ديك من نوع ال (هراتي) وقد نشأ الديكان ريشهما استعدادا للمعركة والاشتباك والخاسر هو الذي يدفع الرهان والذي يكون في العادة مبلغا من المال .. هذه المراهات ما تزال تمارس الى اليوم ولكن في نطاق ضيق.. وفي ركن من المقهى هناك جهاز (الكرامافون) مع مجموعة من الاسطوانات لطربي ذلك الزمن منهم صديقة الملاية وسلمية باشا وفضيري ابو عزيز وعلى الجانب الآخر (صواني الحلويات، الزلاية والبقلالة) كان مشهد المقهى ينقل لنا طقوسا رمضانية حيث لعبة (الصينية) وهي لعبة رجالية تمارس في المقاهي..

## البيوت البغدادية

ندخل قاعة تضم مجموعة من الغرف اولها كان الحمام المالح للرجال وقد ظهر رجال نصف عراة يتسحمون وتمت اضافة البحار الطبيعي ليضفي اجواء طبيعية للحمام مع وجود شخصية (المدلجي)، ثم نتحول الى زفة العريس ذلك الرجل الذي يرتدي الملابس البيض العربية تحف به مجموعة من رجال الحي والاقارب ترافقهم الجوقة الموسيقية. ونشاهد ايضا مهنة الحصور الشمسي الذي يقف امام كامرته الطويلة الخشبية والغطاة بقطعة قماش سوداء.. وفي مكان آخر نقف امام حفل زفاف لعروس جميلة وحسنة، الحفل للنساء فقط ونساء شابات يرتدين ملابس السهرة الزاهية ووقفت شابة رشيقة ترقص امامهن ..

المشرف حسين محمد يحدثنا قائلا : اجريت عملية الصيانة الشاملة

على المبنى والتمائيل، لدينا اذاعة داخلية تدبغ الاغاني التراثية الا ان اجواء المتحف حارة جدا لان المولدة الوحيدة لدينا عاطلة مع ان المتحف بدا يستقبل الزائرين .

## ام ابراهيم

لعل اشهر ما موجود من تماثيل وشخص في المتحف هو شخصية ام ابراهيم التي تصبح على ابنتها ابراهيم مؤنبة اياه من انه تركها ويجلس الآن مع زوجته (ويبدو من حديث ونواح ام ابراهيم ان ابنتها قد تزوج حديثا وهو مشغول بعروسه تاركا امه وحدها ونظل من الشباك على ابراهيم وزوجته هما يتناولان صحن الضاحكة، وفي مكان آخر نرى قارئة الفنجان التي تحيط بها مجموعة من النساء يرتشفن القهوة وقد قبلت بعضهن فجانها استعدادا لاخذ (الخيرة) ..

## البسط والسجاد

نقف امام قاعة تعرض مجموعة من البسط والسجاد البيدي وتتوسط القاعة ماكينة النسيج اليدوية (الجموة) التي يديرها الحائك لنسج الخيوط الممتدة طويلا وعرضاً.. يحدثنا المشرف عارف السلامي قائلا:-

نقيم دورات للفتيات الراغبات في تعلم مهنة نسج البسط ولدينا ورش خاصة تضم نحائين ورسامين وانا خريج معهد الفنون الحرفية الخاص بالحرف اليدوية. ويشكو هو الآخر من انقطاع الكهرباء والاجواء الحارة التي تسود المتحف.

## السودا البغدادية

وندخل السرداب لنرى رجلا بدينا نائما بعد ان هرب من حر بغداد اللاهب والى جانبه تنام زوجته وفي (الكاروك) ينام طفل رضيع يحدثنا المشرف عبد الناصر منصور قائلا :- كانت البيوت البغدادية لا تعرف التبريد سوى السرداب وهو مكان هادئ وبارد لانه قد بني عميقا وينزل اليه بسم لايكون باردا في صيف بغداد الحار.. ثم ندخل الى قاعة المقام العراقي حيث يغني المقام رجل يرتدي السدرة المسماة آنذاك الفيصلية ذلك لان الملك فيصل الاول هو الذي ادخلها.. وفي زاوية اخرى نجد الشيخ حسون الذي يبدو انه يعالج صبيا مصابا ب(الصرع) بواسطة الا دعوية .. ندخل قاعة الزورخانه ونشاهد تماثيل لمجموعة من الرجال بعضلات مفتولة يقومون باجراء التمارين الرياضية تصاحبهم اغان تراثية خاصة بالاستعراض ويحملون بأيديهم عصي خشبية على شكل (مخروط)..

## معرض الصور التراثية

يضم المعرض صور تراثية لمدنية بغداد قبل قرن من الزمن ووسائط النقل فيها، منها (الكاروي) الذي كان يربط مدينة الكاظمية ببغداد. والقفة والبلم المستخدمين في العبور من الرصافة الى الكرخ، وهناك صور لامناء بغداد منذ عام ١٩٢٤ - ٢٠٠٣ وعددهم (٣٠) شخصية.

مجلس محاسبين يفتتح مناقشة فاعلية بغداد

## مداولات للمتحف يفتتح من ازمة الكهولاء

لاصحاب المولدات غير الملتزمة بساعات التشغيل بوضع مولدة اخرى فورا من لدن المجلس واعطاء امر لامانة بغداد برفع المولدة وتسجيلها لدى المجلس المشترك والبيدي وبخلافه ستقطع عنها حصة الكاز مشددا على ان عمل المجلس البلدية لا يقتصر على اصدار المعلومات والتعليمات وانما الرقابة والمحاسبة ورفع المواقف التي تشخص المتقصرين في اداء واجباتهم، اما رئيس لجنة الطاقة عباس السهلاني فقد كشف عن ورقة العمل التي تتضمن التعمد الخطي الذي يقضي بالتشغيل (٨) ساعات في اليوم حيث يتم تحديد ساعات الاطفاء والتشغيل بالاتفاق مع المجلس المحلي في المنطقة وتعويز العوائل المشتركة والمستفيدة من المولدة ايام الاطفاء ويلتزم صاحب المولدة بتجهيز الكهرباء وفق الضوابط جهيد(٢٠) فولتا ويتحمل كذلك المصاريف في حال عطل المولدة ولايحق له عدم تعويض المشتركين اذا ماحصل عطل في المولدة. هذه التعليمات التي تضمنتها ورقة العمل على اصحاب المولدات الالتزام بها والاجراء بها فاعلية هناك تبعات قانونية، وقال نزار السلطان نائب رئيس لجنة الطاقة هناك آلية عمل ستفند عن قريب فيما يخص عشرات المولدات التي وضعت في اطراف بغداد من قبل الجانب الامريكي والتي لم يتم العمل فيها حتى الآن لأنها موجودة في مناطق تقتصر إلى الكثافة السكانية حيث ستنتقل الى المجلس البلدية لغرض تشغيلها للمواطنين، وآخر اللقاءات كان مع رئيس اللجنة الادارية في المجلس اعدال مصطفي الذي قال: ستكلف المولدات الاهلية الكائنة في مناطقهم وفق استمارات منظمة وتحديد سبعة ايام لتقديره الى المجلس لغرض الرقابة للتعليمات الصادرة من مجلس المحافظة والتي تتضمن ان يكون سعر الامبير(٩) الالف دينارو(٨) ساعات لتجهيز المواطنين ويلتزم صاحب المولدة بتعويض المواطنين والعقوبات للمولدات المخالفة تبدأ بقطع تجهيز حصة الكاز المقررة وانذار المولدة خلال (٢٤) ساعة ومصادرة المولدة في حالة عدم الامتثال للاجهزة التنفيذية وعدم اعطاء أي حصة مستقبلا من قبل وزارة النفط ولايسمح للعمل داخل بغداد وسيعمم هذا على المجالس البلدية وفرض غرامة على صاحب المولدة بدفع سعر الكاز عن كل شهر تسلمه من وزارة النفط وإقالة المسؤول المعني الصادر منه اذا ثبت التجاوز.

الواقع لما يقوم به اصحاب المولدات الاهلية وتدمرهم وإبلاغهم بان مجلس المحافظة سوف يتخذ الاجراءات الصارمة بحق المخالفين وطالب وزارة النفط بتجهيز كامل الحصة من مادة الكاز وازالة العقبات الموجودة امامهم لخلق الحجج عنهم واعطائهم الحصاص المتأخرة وكشف الكاظمي عن فوج من قوات الطوارئ لمحافظة بغداد يعمل على ازالة جميع التجاوزات على شبكة خطوط الكهرباء الوطنية وعدم الانتظام بساعات التشغيل فضلا عن الابتزاز لعطل المولدة وازداد سابقا كانت كمية الكاز غير كافية وبعد التنسيق الذي جرى بين وزارة النفط والمجلس تم رفع الكمية الى (٢٠) لتترا بدل (١٢) لتترا ل k.v الواحد أي بمعدل(٥) الالف لتر بالشهر الواحد للمولدة سعرا(٢٥) k.vوطالب اعضاء المجلس المحلي والبلدية بمتابعة امراض على عرض

الاطفاء بسبب العطلات والتأخير مؤكدين عدم وجود المتابعة من قبل اعضاء المجلس البلدية وهناك توافق من البعض . هم اصحاب المولدات الاهلية اردت ان استطلع اراء اصحاب المولدات الاهلية لمعرفة معاناتهم المتعلقة بتجهيز الوقود وغيرها من الامور التي تعيق عملهم فلم اجد احدا باستثناء العامل الذي يدير المولدة وفق اجور وبعض هؤلاء تعذر عن سبب الانقطاعات بقلة الوقود المجهز من قبل وزارة النفط والبعض الآخر اكد انه لم يحصل على هذه الوقود بسبب الاجراءات المعقدة التي تعمل بها وزارة النفط من ناحية التجهيز واخرون اقروا بصعوبة الحصول على قطع الغيار عند عطل احدى مولداتهم واذا توفرت فأنها تكون باسعار باهظة وغيرها من الامور.

لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد واستكمالاً للموضوع حضرت (المدى) مؤتمرا اقامته لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد جرت خلاله مناقشة الضوابط والتعليمات

يشغل المولدة (١٣) ساعة موزعة ليلا ونهارا وبعض الاحيان يعوض المشتركين عن ساعات العطل والتأخير فيما اكد المواطنان اكرم حسين من السليدية في الاعلام وعلى عبد الحسن من مدينة الحرية ان اصحاب المولدات المشتركين فيها يستوفون (٢٠) الف دينار عن الامبير وبالمقابل لايلتزمون بأوقات التشغيل التي هم قروها هم حيث لم نحصل على سوى ساعات تكثر فيها الانقطاعات وهذا شهر رمضان الذي يقترب من نصفه لم يشغلو لنا المولدات في اوقات الفطور والسحور بعد ان عزت علينا الكهرباء الوطنية اما المواطنون ابو امجد من حي الجهاد وابو سمير من الاعظمية وتحسين معلنة من الزعفرانية فقالوا: ليس هناك التزام من قبل اصحاب المولدات الاهلية بتعليمات لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد لامن حيث تسعيرة الامبير ولا بأوقات تشغيل المولدة فما زالوا يستوفون(١٣) الف دينار عن الامبير ومدة تشغيل لا تتجاوز الست ساعات ليلا ونهارا ودون تعويض عن ايام

بغداد / كريم الصناديق مجلس محافظة بغداد يلزم اصحاب المولدات الاهلية بالتشغيل ٨ ساعات يوميا و٥ الالف دينارسعر الامبير بعد مضاعفة حصة الوقود المجهزة ، والمواطنون يشكون من تصرفات اصحاب المولدات من ناحية الالتزام بالتسعيرة المقررة وساعات التشغيل والاعطال المتعددة وعدم التعويض وفي المقابل اصحاب المولدات بعضهم يدعي بعدم حصولهم على حصصهم الوقودية المخصصة من وزارة النفط.

يقول المواطن ابو محمد سمعت بإجراءات لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد حول تنظيم عمل المولدات الاهلية ولكن حتى الآن لم نلص شيئا فصاحب المولدة المشترك فيها في منطقة حي الخليج العربي في بغداد الجديدة يتقاضى (١٢) الف دينار سعر الامبير الواحد ولايلتزم ببواعيد التشغيل المقررة حيث لم نحصل سوى على ست ساعات متقطعة ليلا ونهارا اما المواطن ابو علي المشترك في ذات المولدة فيقول ان صاحب المولدة ونتيجة الحمل الزائد عليها تصلنا فولتية ضعيفة لا نستطيع فيها تشغيل مصباح اضافة الى كثرة الاعطال المتعددة والتأخير في التشغيل والقطوعات غير المبررة، وقال المواطن ابو اندي اذا حدث عطل بسيط في المولدة ويمكن اصلاحه بساعات فإنه يستغرق اياما عدة وكل يوم محسوب كم تستهلك المولدة من الوقود وبعد انتهاء التصليح المتفعل الذي هو بالاساس راحة للمولدة وتوفير الوقود لم يعوض عن فترة الانقطاع واذا راجعه المشتركون فإنه يعوض ساعة او ساعتين عن عشرة ايام انقطاع وهناك ضعف بل اندام المتابعة من الدولة لاصحاب المولدات الاهلية والمواطن لايعرف اين يشكوهم حيث لا يوجد مجلس بلدي في منطقة النعيرية وعلينا الذهاب الى المجلس البلدي لقطاع ٩ نيسان الواقع في بناية طيران الجيش نهاية منطقة المعلمين، واكد المجلس لثيب عبد الباقي من منطقة الدورة محلة ٨٤٠ ان المولدة المشترك عليها مايزال صاحبها يستوفي(١٢) الف دينارسعر الامبير الواحد وتشغيل متعثر لانحاصل منه سوى على اربع ساعات متقطعة وعندما نواجه صاحب المولدة فإنه بدلا من ان يجد لنا حلا نراه يشكو لنا عدم حصوله على حصة الوقود اضافة الى صعوبة الحصول على قطع الغيار عند العطل وهي اعذار واهية اما المواطن ابو ارشد شارع فلسطين محلة ٥٠٥ فقال ان صاحب المولدة المشترك فيها يتقاضى(٢١) الف دينار لكنه

